المنمنمات العربية– المنمنمات الحضارية الصقلية إنموذجا-

Arabic miniatures

-Sicilian cultural miniatures as a model-

أ. م. د. منال حسن عكلة عداي/الاستاذ المساعد الدكتور/تخصص التاريخ الاسلامي

وزارة التربية / المديرية العامة لتربية بغداد الكرخ الثانية/ معهد الفنون الجميلة للبنين الصباحي

Prof. Manal Hassan Okla Aday/Assistant Professor Dr. /Specialization in Islamic History

Ministry of Education/General Directorate of Education of Baghdad, Al-Karkh II/Al-Sabahi Institute of Fine Arts for Boys

mnalmnalhsn920@gmail.com

ملخص البحث:

سمة الابداع من اهم مقومات حضارتنا الاسلامية، اذ كانت المعتقدات والافكار هي المحرك الاساس ومنبع للكثير من الإلهامات الفنية عند الفنان العربي، ولان الجمال من صفات الله تعالى اهتم هؤلاء بإظهاره في مجال التصوير والخط والالوان والزخرفة لذلك هدف البحث الى ابراز البنية الجمالية والتعبيرية في زخرفة المنمنمات الاسلامية. هدف البحث خلالها الى ابراز الصور الجمالية للمنمنمات العربية الاسلامية واعادة استخدامها بطريقة اكثر حداثتاً لأحياء التراث العربي الاسلامي.

ان من المهم اعادة استخدام هذا الفن في المناهج الدراسية المختلفة مما يمكن الطالب من نمو الحس الفني والتذوق الابداعي وبذات الوقت يسهل عليه حفظ المعلومات المطلوبة بطريقة جميلة وابداعية.

تطلبت عملية الدراسة والتحقيق تقسيم البحث على قسمين: **المبحث الاول:** تناولت فيه اثر المنمنمات في الكشف عن الحدث التاريخي ومن ثم بداية المنمنمات العربية وعلاقة الأدب والشعر والملاحم والتاريخ بالمنمنمات. واخذنا اشهر مثال عنها (منمنمة حاتم الطائي يقدم وليمة) وتناولنا الوصف والتحليل الفني لها، ومن ثم اهم المدارس

التي تأثر بها فن المنمنمات بشكل مختصر مع صور توضيحية لها. كمقدمة يتعرف بها القارئ عن هذا الفن وبداياته.

أما **المبحث الثاني:** تناولنا فيه الموقع الجغرافي لصقلية، ومن ثم ذكرنا المنمنمات الصقلية الحضارية أنموذجا وقمنا بذكر الجانب التاريخي اولاً ثم الوصف العام والتحليل الفني لهذه اللوحات الفنية الاولى والثانية. وقد اخترنا منمنمات اثنين على سبيل المثال لا الحصر لكثرة المنمنمات في تلك الفترة سواء خلال الحكم العربي او في فترة السقوط والحكم النورماندي لصقلية وبهذا جمعنا بين الجانب التاريخي والفني. لنتناول بعدها الاستنتاجات، والتوصيات المقترحة، والخاتمة. وقائمة المصادر والمراجع.

كلمات مفتاحية: العرب، التصوير، صقلية، المنمنمات، الفن.

Summary:

The trait of creativity is one of the most important components of our Islamic civilization, as beliefs and ideas were the main driver and source of many artistic inspirations for the Arab artist, and because beauty is one of the attributes of God Almighty, they were interested in displaying it in the field of photography, calligraphy, colors and decoration. Therefore, the research aimed to highlight the aesthetic and expressive structure in miniature decoration. Islamic. The research aimed to highlight the aesthetic images of Arab-Islamic miniatures and reuse them in a more modern way to revive the Arab-Islamic heritage.

The importance of research is evident in the reuse of this art in various academic curricula, which enables the student to develop the artistic sense and creative taste, and at the same time makes it easier for him to memorize the required information in a beautiful and creative way.

The process of study and investigation required dividing the research into two parts: The first section: I dealt with the impact of miniatures in revealing the historical event and then the beginning of Arabic miniatures and the relationship of literature, poetry, epics, and history to miniatures. We took the most famous example of it (Hatem al-Tai's miniature presenting a feast) and discussed the technical description and analysis of it, and then the most important schools that influenced the art of miniatures in a brief way with illustrative pictures of them. As for the second section: we discussed the

geographical location of Sicily, and then we mentioned the Sicilian cultural miniatures as an example. We mentioned the historical aspect first, then the general description and technical analysis of these first and second artistic paintings. We chose two miniatures, as examples, but not limited to them, due to the large number of miniatures in that period, whether during Arab rule or during the fall and Norman rule of Sicily, and in this way we combined the historical and artistic aspects.

Keywords: Arabs, photography, Sicily, miniatures, art.

المقدمة:

المنمنمات: عبارة عن رسوم توضيحية او لوحات صغيرة من داخل الكتب العربية والمخطوطات، ظهر فيها امتزاج الفنون الثلاث (البيزنطي والفارسي والصيني) ليظهر فيما بعد فيها فن عربي ممزوج بهذه النكهات الثلاث، لاسيما عن استلهامهم من العرب انفسهم بما عرف عنهم من فنون كثيرة ومتنوعة، انتشر بعدها هذا الفن خارج المنطقة العربية بعد القرن(٨هـ/١٤م)، وهذا يدل على مدى غنى الثقافة العربية بفنونها المختلفة في تلك الفترة.

اذ تعد المنمنمات الاسلامية من اهم اشكال الفن الاسلامي في مختلف جوانبه الثقافية والفنية والاجتماعية في الدولة العربية الاسلامية، حتى استطاعت ان تعكس من خلال مضمونها الجمالي والفكري والتعبيري لاهم الفنون، اذا استطاع الفنانون من خلاله تحويل المضمون النصي بكل ما يحويه، الى رسومات تظهر من خلالها فكرة الموضوع، على ان تكون لها دلالات عدة وفنوناً عديدة، تنقل من خلالها القارئ الى مشاهد صورية مزينة بالألوان، وتحوي معاني فنية كثيرة، سواء كانت حقيقية ام خيالية وتكون فكرة الموضوع متواجدة داخل المخطوطات أو الكتب الاسلامية، مما يجعل القارئ ينجذب نحو الموضوع بطريقة اكثر من السابق، ومعظم هذه الرسومات او ما تسمى بالتصاوير برز فيها طابع التصوف الاسلامي الذي يبحث الى الكمال مما زاد من وظيفتها الجمالية والروحية في ان واحد، وهذا يعود الى فلسفة الانسان نفسه الذي يسعى الى تناول المسائل الدينية والكونية وربطها بالإنسان في مجال التصوف والعرفان، كل هذه المنمنمات كشفت لنا عن الكثير من القيم الفكرية والجمالية والتعبيرية. وكان نمط هذه المنمنمات يشبه الارابسك او التداخل الهندسي في العمارة.

المبحث الاول: المنمنمات العربية

- **اثر المنمنمات في الكشف عن الحدث التاريخي:**

تعد المنمنمات من ضمن المصادر التاريخية غير المدونة في الكشف عن الاحداث او دعم الروايات التاريخية من خلال الصور المتداولة فيها سواء في داخل الكتب او على الجدران، والتي كشفت لنا عن الكثير من المعلومات البصرية التي استطعنا ان نستلهم منها الكثير من الحوادث التاريخية واشكالها. فرأينا الفنان في فن المنمنمات يصور للتاريخ المعاصر له او من بعده، على سبيل المثال: يصور لنا بصور بصرية كيف سيطر المغول على بغداد او حلب، أو دمشق، أو القتال الدائر بين دولتين، او لصوص وقطاع الطرق، او خليفة يسلم العرش للغزاة، او رحلة للحج او التجارة. . وغيرها الكثير (عيسى، ١٩٩٦، صفحة ٤٤)

لذا اصبح هذا الفن تصوير النموذج البشري للإنسان او الحيوان او مختلف الموضوعات الاخرى. ولم تكن تلك اللوحات لمجرد التزويق والمتعة فقط، وانما ايضاً كانت لوحات تحكي حقيقة المجتمع الذي كانوا يعيشون فيه (عيسى، ١٩٩٦، صفحة ٤٤). فنجد صور لحفلات الرقص والشراب. ومجالس الاحتفالات والقضاء والاعياد. وسماع خطب الوعظ، لكي نرى كل مظاهر الحياة اليومية التي عاشها الناس في تلك الفترة. فظهر التناقض في الفقر والغنى من خلالها وفي مظاهر الحياة واللهو وفي القيم وغيرها. (عيسى، ١٩٩٦، الصفحات ٤٤-٤٥) (سلمان، ١٩٧٢، صفحة ٥).

لذا يتضح جلياً علاقة المنمنمات بالتاريخ، فارتأينا ان نذكر فن المنمنمات الصقلي وكيف اثر هذا الفن في الكشف عن الكثير من المعلومات في التاريخ الصقلي والفني بشكل مختصر لصعوبة الحصول على كل المنمنمات الصقلية سواء كانت في داخل القصور او في داخل مكتباتهم العامة. فأخذنا نماذج من البعض منها لاسيما الحضارية وقمنا بدراستها تاريخياً وفنياً، لكي نسلط الضوء على تلك الحقبة التاريخية المهمة التي عكست لنا مظاهر مختلفة من الحياة فيها. اذ سهلت لنا فهم النصوص المعقدة، او الجمل الغامضة فكانت كاللوحة التصويرية التي من خلالها نكشف التاريخ، كما كانت فرصة للخطاطين والنساخين لإظهار براعتهم الفنية والتاريخية بذات الوقت.

- **بداية المنمنمات العربية:**

عندما وصلت الفتوحات الاسلامية على العديد من الدول التي كانت خاضعة لحكم الامبراطوريتين البيزنطينية والفارسية، كانت نتيجة تلك الفتوحات ان تأثر العرب المسلمين الفاتحين بسكان تلك البلدان الفاتحة من الناحية الفكرية والفنية (فونتانا، ٢٠١٥، الصفحات ٢٠-٣٢) وقد ورد على لسان الهمداني: ان العرب كانوا يستعينون بالمصورين البيزنطيين الذين كانوا ماهرين الى الحد الذي كانوا يصورون الانسان بكل حالاته سواء كان ضاحكاً او باكياً، شاباً او كهلاً. (De Goeje M, 1990, p. pp67)ويعد كتاب كليله ودمنة: وهو كتاب ذا اصل هندي تمت ترجمته الى الفارسية بعد الاسلام، ترجمه بعد ذلك ابن المقفع في اوائل القرن الثاني الهجري/السابع الميلادي، الى

اللغة العربية، وكان فيه من الحكمة والفطنة مايدعو الى قراءته (الدينوري، ١٩٦٠، صفحة ٨٦) (الخطيب البغدادي، ١٩٨٥، صفحة ٤٧) (الذهبي، ١٩٩٢، صفحة ٢٠٩) (ابن حجر، ١٩٧٠، صفحة ٣٦٦) (الزركلي خ.، ١٩٨٠، صفحة ٢٦) وهو اول كتاب ظهرت فيه فن المنمنمات، وازدهر بعدها فن المنمنمات وعمت ارجاء البلاد الاسلامية وزينت المخطوطات المزوقة بالرسوم المتداخلة والمنفردة، فظهر مجموعة من الرسامين اهتموا بعمل المنمنمات على الكتب والمخطوطات واللوحات حتى تم تأليف كتاباً عنهم بعنوان: "المسامرين والمخرفين والمصورين واسماء الكتب المصنفة في الاسمار والخرافات". (ابن النديم، ١٩٨٥، صفحة ٥) وهذا ان دل على شيء فيدل على كثرة الفنانين في هذا الفن حينها.

حتى وجدت العديد من الصور في الكتب والمخطوطات منها صور وجدت رسوماتها على القطع النقدية في الخلافة العباسية (١٣٢هـ/٧٥٠م-٦٥٦ هـ/١٢٥٨ م) والفاطمية (٢٩٧هـ/٩٠٩٠٦م-٥٦٧هـ/ ١١٧١ م)كما وجدت صور لملوك وشخصيات مهمة على ستائر الحرير تعود على سبيل المثال الى الخليفة الفاطمي المستنصر (٤٢٧-٤٨٧هـ/١٠٣٦-١٠٩٤م) [وهو المستنصر بالله: هو ابو تميم معد بن الظاهر لإعزاز دين الله علي بن الحاكم أبو علي منصور بن العزيز بن المعز بويع خليفة في عمر السابعة، وبقي في الخلافة ستين سنة واربعة اشهر، وكان اطول الخلفاء الفاطميين حكماً، وقد خطب له بإمرة المؤمنين على منابر بغداد سنة(٤٥١هـ/١٠٥٩م) وقد أمتد حكم الفاطميين في القسم الاول من عهد المستنصر، على بلاد الشام والحجاز وفلسطين وشمال افريقية وصقلية، مات المستنصر سنة(٤٨٧هـ/ ١٠٩٤م)] (ابن الاثير، ١٩٦٥، صفحة ج٩ص٤٧٧) (ابن خلكان، د.ت، صفحة ٢٩٩) (الذهبي، ١٩٩٢، صفحة ١٣٣) (ابن كثير، ١٩٨٨، صفحة ١٤٩) (ابن خلدون، ١٩٧١، صفحة ١٤٦) (ابن الاثير ، ١٩٩٦م، صفحة ١٦٩) كما وجد في كتاب الراوندي بعنوان(راحة الصدور) (الراوندي، ١٩٩٧م، صفحة ٤٤) (الخطيب البغدادي، ١٩٨٥، صفحة ١٠٨)

ومن خلال هذه التصاوير بينت لنا ان هذه المنمنمات امتازت بالتنوع في الافكار، والدقة في التفاصيل، والثراء في الالوان، وكأنك تنظر الى لوحة سحرية جميلة الشكل وعميقة الابعاد.

تطورت هذه المنمنمات مع تقدم السنوات، لتتناول موضوعات حيوية ورسوم توضيحية عن الطب، لاسيما كيفية اجراء العمليات الجراحية في ذلك الوقت، واهم الادوات التي كانت تستخدم، ومدى تطور الطب في تلك الحقبة الزمنية. وايضاً في مجال التعلم والدراسة نجد منها كما في الصورة ادناه (مكية، ١٩٧٢، الصفحات ١٦-١٧)

شكل رقم –١–تعليم الصبيان (المقامة الحلبية) (عيسى، ١٩٩٦، صفحة ٩١)

كما نقلت صورة عن اهم الحيوانات التي كانت موجودة وبالوان زاهية عكست مدى رقي الفن وتطور الابداع الفني لدى فنانين ذألك العصر.

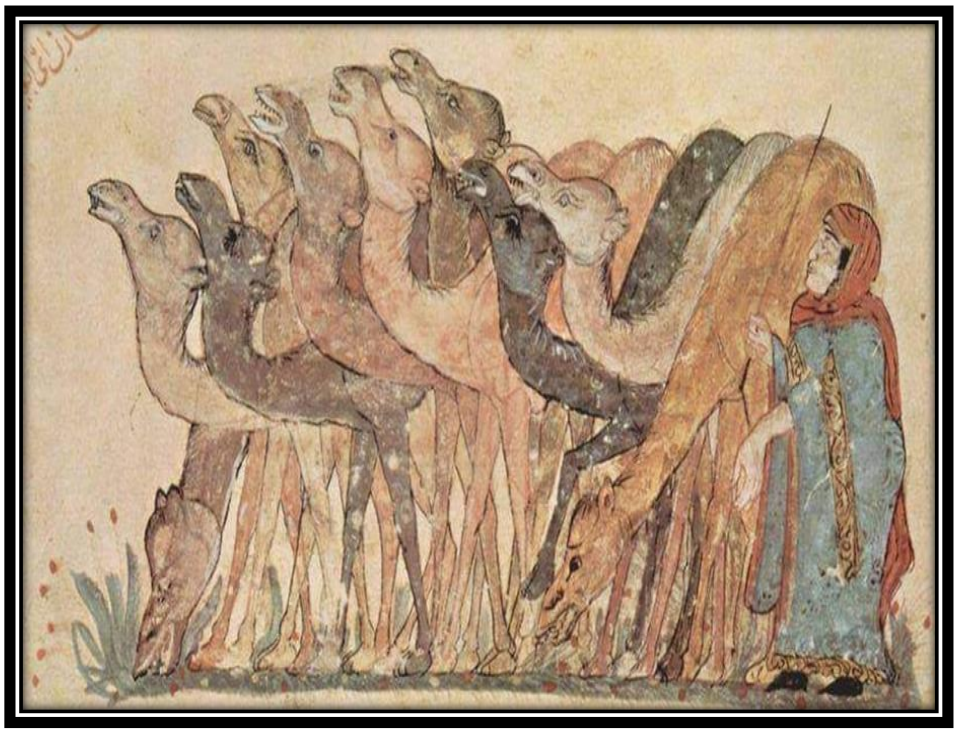

شكل رقم –٢–لوحة تمثل الابل(المقامات الحربية او اليطبية) (النعيمي، ٧ ١٢٧م، صفحة ٢١) (عيسى، ١٩٩٦، صفحة ٩٣)

كما عكست تلك المنمنمات ايضاً حياة المدن العربية الاسلامية، واهم الممارسات التي كان الناس يقومون بها في تلك الفترة.

ايضاً عكست صور المنمنمات عن اهم الملابس والازياء الاسلامية في تلك الفترة، واهم الالوان المستخدمة فيها، وقصص الحب والعشق والغرام.

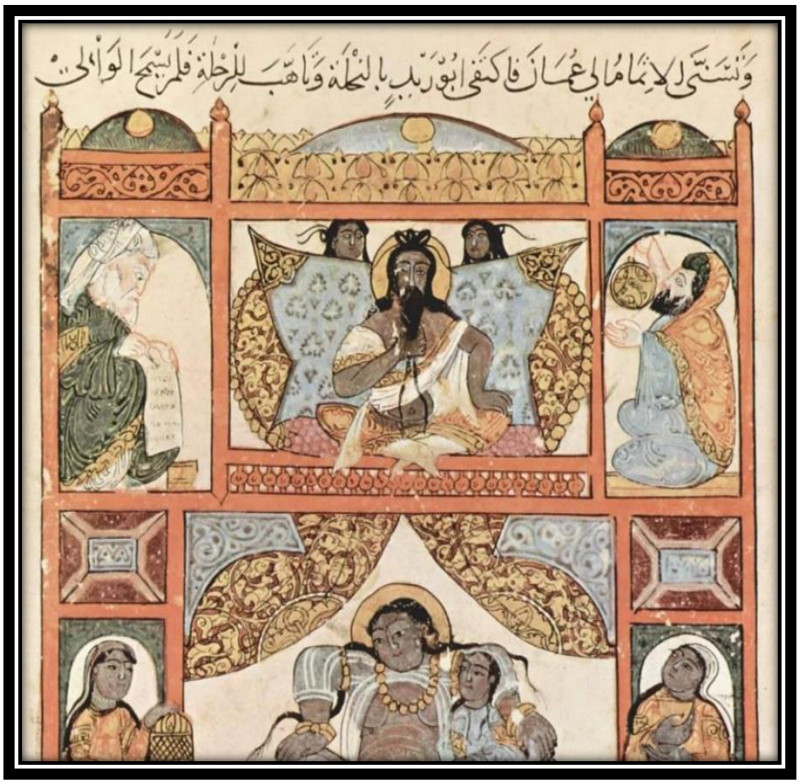

شكل رقم –٣–اللوحة وهي تمثل حالة الولادة، وفي اعلاها حاكم احدى جزر الهند حاسر الرأس، وتبدو عليه ملامحه الهندية ولحيته الطويلة وشعره الطويل على كتفه(المقامة العمانية) (عيسى، ١٩٩٦، صفحة ٧٧)

- **علاقة التاريخ والأدب والشعر والملاحم بالمنمنمات:**

ارتبط هذا الفن بالأدب العربي الإسلامي ومثال على ذألك اشعار جلال الدين الرومي (هو **مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن حُسَيْنَ بَهَاءُ الدِّين البَلَخي الْبَكْرِيّ**: شاعر، ومتصوف) ونظامي والعطار الخ.. (الجبوري، ٢٠٠٦، صفحة ١٥)، بما فيه من فنون وتزويقات، وتناول هذا الفن في مجال الادب عناوين مختلفة في جوانب الحياة، من الدين والشعر والملاحم، والتاريخ والهندسة النباتية والحيوانات وسنأخذ منها على سبيل المثال لا الحصر عن هذه المنمنمات في مجال الآداب:

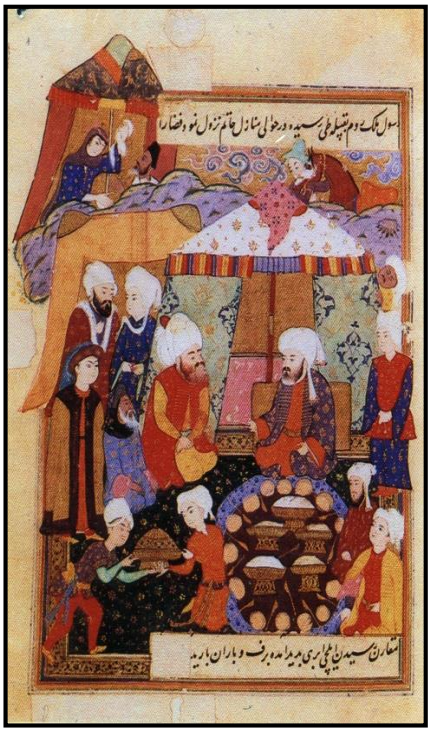

عنوان المنمنمة: حاتم الطائي يقدم وليمة

تاريخ رسم المخطوطة:

(٩٠١-٩٠٨هـ/ ١٤٩٥ – ١٥٠٢م).

عنوان المخطوطة: أخلاق المحسن.

مكان المخطوطة: متحف طوبقابي – اسطنبول.

القياس: (٢٦ × ١٥. ٦) سم.

رسمت على يد: غلام حسن يوسف الكشفي.

- **الجانب التاريخي:** هو حاتم بن عبد الله بن سعد بن اخزم وهو من قبيلة طي وهو احد كرماء العرب. ومن شعراء الجاهلية ورد انه ذكر عند النبي محمد(ص)فقال: "ذاك رجل طلب امراً فادركه" وكان اكثر العرب سخائاً وكرماً حتى قيل في مجرى الامثال (اجود من حاتم طي) وتوفي في الجاهلية وظهر الاسلام بعده فاعتنق اولاده الدين الاسلامي واشتهروا ايضاً بالكرم والسخاء وكان لهم دور مهم فيه. (الطبري، ١٩٣٩، صفحة ٥) (ابن الأثير، ١٩٦٥، صفحة ٢٤٤).
- **الوصف العام:** تمثل هذه اللوحة مأدبة للغداء لمجموعة من الرجال، كانوا بأحجام متباينة وملابس مختلفة، وهذه المأدبة كانت مقابل خيمة مزخرفة بالألوان الجميلة وبالقرب منها خيمة صغيرة على جهة اليسار، وامتاز فيها رجلان بحجمهما الكبير مقارنتاً مع الرجال الموجودين على الجانبين الايمن والايسر، اذا امتازوا بعمائمهم البيضاء الكبيرة، وهذا الرجل الكبير هو حاتم الطائي: (ابن عساكر، ١٩٩٤، صفحة ٣٦٢) (سركيس، ١٩٨٩، صفحة ٣٧٠) (في المشهد الامامي للوحة) مع الضيوف، الذين كانوا يرتدون عباءات متنوعة الزينة والاشكال التي يعتقد بانهم يعودون الى الصين او شرق اسيا، كما يوجد فيها الخدم بملابسهم المختلفة وهم اثنان يعدان الطعام ويقدمانه، وهم جميعا على سجادة مزخرفة وكبيرة، وتقابلهم خيمة فيها رجل وامرأة جميلة تغزل الصوف، ورجل على فرسه

من الجهة الاخرى، حيث ان الفنان رسم كل ما يتعلق بفضاءات اللوحة وبحركات متموجة جميلة (الجبوري، ٢٠٠٦، صفحة ٢)،

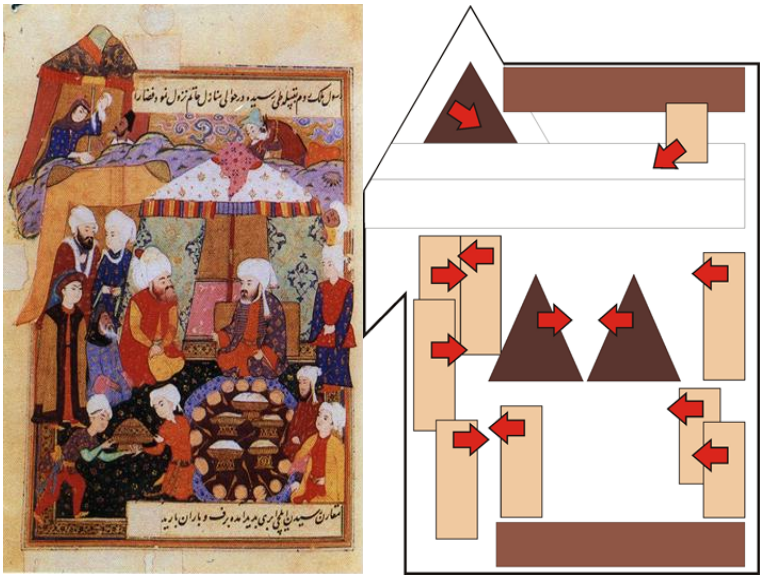

شكل -٥-مخطط لعينة منمنمة حاتم الطائي (الجبوري، ٢٠٠٦، صفحة ١٩٥)،

- **التحليل:**

كانت الرؤية الشعبية موجودة في هذه المنمنمة، بسبب الرؤية الخيالية للرسام والتي يشتهر بها القصص الشعبية في ذلك الوقت والتي سادت المشهد المصور، رغم ان الفنان ابتعد عن الواقعية واعتمد على التشخيص، الذي كان شبيهاً بالمدرسة العثمانية وهي مدرسة اتسمت بالطابع العثماني في الرسوم والخط، فازدهرت فيها الفنون لاسيما فن التصوير وفن الرسم، وفن الرسم على الزجاج، واللوحات الخزفية، (عكاشة، ١٩٧٧، صفحة ١٥) ويعتقد البعض أنَّ هذا الأسلوب الفنِي يرجع إلى عمال فنِيِين جاء بهم السلطان سليم الأول (٩١٨-٩٢٦هـ/ ١٥١٢-١٥٢٠م) من بلاد فارس، في أثناء عودته إلى بلاده بعد سيطرته على مدينة تبريز عام(٩٢٠هـ/ ١٥١٤م) (الجبوري، ٢٠٠٦، صفحة ٣)، (مكية، ١٩٧٢، صفحة ١١). وهذه المنمنمة تمثل المدرسة العثمانية على سبيل المثال:

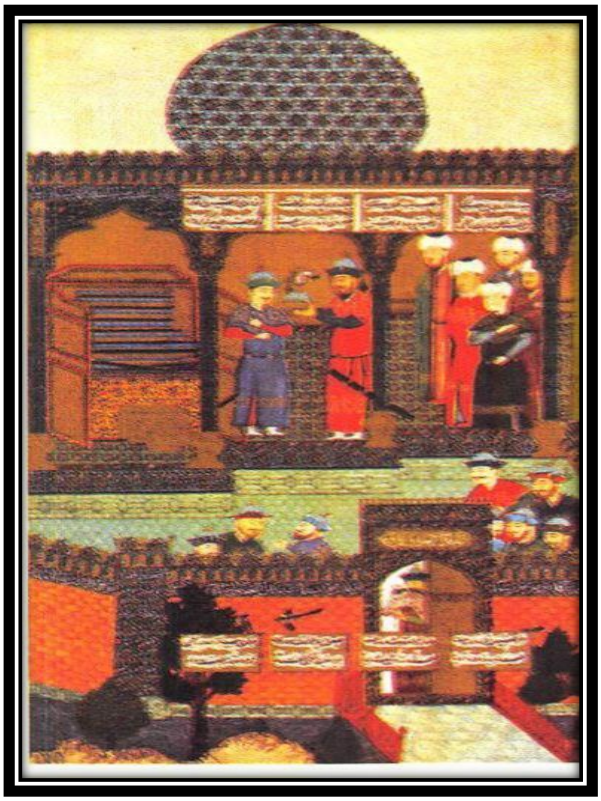

شكل رقم –٦– رسوم المدرسة العثمانية السلطان سليمان الثاني وهو يتلقى الهدايا بمناسبة حفل ختان ابنيه موجود في مكتبة طوب قابو سراي، اسطنبول عام(١٥٥٨م). (فونتانا، ٢٠١٥، صفحة ٢٥١)

لاسيما الوجه الذي ركز فيه على رسم اللحية، مع اظهار ثلاثة ارباع الوجه، بطريقة جعلها تبدوا اقرب الى الواقع، الا ان التكوين العام للوحة كان شبيهاً لأسلوب شيراز وهي مدرسة: كانت الأكثر تحفظاً وتجمداً ولكنها فيما بعد استُبدِلَت الصيغ الأكاديمية للواقعية الغربية، نحو اتجاهات فنية كانت أكثر تجريد وحداثة، وهو ما يسمى "بمذهب الطليعية "اذ كان يمتلك الكثير من أوجه التشابه في الفن التقليدي لجميع دول العالم، وبهذا فهو يحمل طبيعة عالمية وعمومية مقارنتاً مع غيره. وإلى جانب الحداثة، لا يزال يتطور كذلك النمط التقليدي، الذي انْبَثَقَ أصله من منمنمات الكُتُب، بعد ذلك ابتعدت هذه المدرسة عن النزعة الواقعية للحقبة القاجارية بعد وفاة كمال المُلك اذ نشأت مجموعة صغيرة من الفنانين سعوا جاهدين إلى تطوير مذهب فني مبتكر (الجبوري، ٢٠٠٦، صفحة ٢٤)، (Rachel, 1990, p. 85) وهذه المنمنمة تمثل المدرسة الشيرازية على سبيل المثال:

شكل –٧–بهرام مور يقتل التنين في كتاب (الشاهنامة) للفردوسي، موجود في اسطنبول مكتبة طوب قابو سراي(المدرسة المظفرية شيراز ١٣٧١م). (فونتانا، ٢٠١٥، صفحة ٢٤١)

فضلاً عن الاهتمام بالحيوية في الرسم من خلال ابراز الجسم، ورسم تفاصيل الازياء، وتفاصيل الوجوه، وطيات الملابس للشخصيات سواء اسطورية او احداث اجتماعية، وكانت مقاربة الى المدرسة الهندية المغولية وهي تعد أولى المدارس الإيرانية الصحيحة بالنسبة للتصوير الإسلامي. ولكن قصر عصر المغول وكونه مملوءًا بالحروب، جعل منتجات المصورين قليلة، ولم يصل منها إلا شيء بسيط. كما ان هذه الآثار الفنية لم تتميز بالرقة والأناقة التي وجدناها في منتجات العصر التيموري أو العصر الصفوي، وإنما ركزت أكثرها على مناظر قتال توضيحًا للكتب في القصص الحربي او التاريخ أو مناظر تمثل أمراء المغول بين أفراد حاشيتهم وأسراتهم (مكية، ١٩٧٢، صفحة ١٣). وهذه المنمنمة تمثل المدرسة المغولية على سبيل المثال:

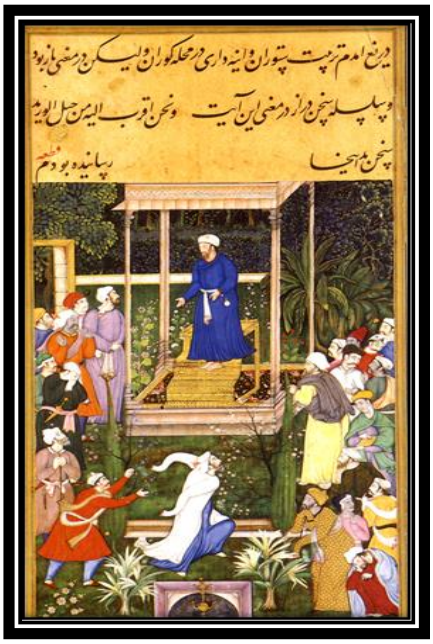

شكل-٨- يمثل المدرسة المغولية (الجبوري، ٢٠٠٦، صفحة ٤٥)

ويظهر من خلال الملامح الرئيسية لتلك المنمنمات، ان معظمها كان تفسيراً للكلام الوارد في الكتاب، من خلال رسم الاشخاص على اختلافهم لعكس اصول بلدانهم، مع الزخارف الفنية المختلفة ورسوم اخرى تعكس واقع الحياة في تلك الفترة (فونتانا، ٢٠١٥، صفحة ٨)، لذا نجد ان معظم هذه المنمنمات في بداياتها جمعت بين التأثير المسيحي والشرقي لتخلق من خلاله اسلوبا اسلاميا جديدا والتكوين Composition: هو ضم مكونات العمل الفني في نسق – Form– وتشمل هذه المكونات الأشكال والكتل (الأجسام) ومساحات الظل والضوء والألوان والخطوط، حول ذلك (عكاشة، ١٩٧٧، صفحة ٢٤) (الجبوري، ٢٠٠٦، صفحة ٤٥)

المبحث الثاني: المنمنمات الحضارية الصقلية:

- **الموقع الجغرافي:** صقلية هي جزيرة تقع في جنوب ايطاليا وهي مثلثة الشكل، قاعدتها نحو الشرق وهي على مقربة من شبه جزيرة ايطاليا ويفصلها عن إيطاليا مضيق مسينا (الحموي، ١٧٩٧، صفحة ٤١٨) لذلك اطلق عليها قديماً "اترينا كريبا"–جزيرة المثلث–، (المدني، ١٩٤٥، صفحة ٨)، ومن الغرب تحدها تونس، وعن تونس ممر صقلية وتبلغ مساحتها (٢٥٨١٥ كم٢) (مجموعة ، ١٩٨٨، صفحة ١١٢٦) وتعد اكبر جزر البحر الابيض المتوسط. [وقلورية: بكسر أوله، وتشديد اللام وفتحه. وسكون الواو، وكسر الراء، والياء مفتوحة خفيفة وهي جزيرة في شرقي صقلية وأهلها إفرنج ولها مدن كثيرة وبلاد واسعة وفيه من بلاد قلورية قطنسان ومرطران وبجنال وقطروبلي وبنبنت وملف البرية وقنص وبنوصة وشنت غاثي وكلرمنت وسينس وبسنيان وسيمري واسترنجلي

وترغارقو وجرسنة وكل هذه البلاد بلاد قلورية] (الحموي، ١٧٩٧، صفحة ٣٩٢) (الادريسي ، ١٨٧٨، صفحة ٧٦٢) (السيوطي، د.ت، صفحة ٢١١)

شكل-٩-خريطة صقلية (ابن جبير، ٢٠١٠م، صفحة ٣٢٧)

امتازت هذه الجزيرة بكثرة الفن والفنانين فيها لاسيما بعد حكم الفاطميين الذين حكموا صقلية عن طريق ولاتهم الكلبيين وغيرهم لمدة قرنين بعد ان انشأوا اسطولاً ضخماً هدفه حماية البلاد من الهجمات البيزنطية ثم دافع عنها بعد ذلك في الحروب الصليبية، كما كان هدفهم نشر المذهب الاسماعيلي وتحقيق العديد من طموحاتهم خلال مدة وجيزة. فحكم خلال تلك الفترة ولاة من قبل الفاطميين في صقلية فكان عصر الولاة (٢٩٦-٣٣٦هـ/٩٠٨م-٩٤٧م)، ثم حكم الامراء الكلبيين، بأسم الدولة الفاطمية (ابن الأثير، ١٩٦٥، صفحة ٤٧١) (ابن خلدون، ١٩٧١، صفحة ٢٠٨) (زامباور، ١٩٨٠، صفحة ١٧٧)، لها اذ نبغت في كل ميادين الفن والعلم، واشتهرت بكثرة الرسوم سواء على الجدران او على اسقف الكنيسة او في البيوت وغيرها مما عكست الجانب الفني الذي كان يسود فيها.

لذا كان فن المنمنمات حاضراً في صقلية في جميع الاماكن (الاسقف، البيوت، الملابس، اللوحات، وغيرها) واخذت طابعها الخاص الذي جعلها تختلف عن بقية الفنون، من حيث استخدام الالوان، والشكل، والتعبير فجمعت العديد من المدارس في فنونها، ودمجت بين العديد من الحضارات للأقوام التي غزتها فشكلت بذلك فناً وتراثاً اصبحت له بصمته الخاصة من بين الفنون الغربية والشرقية (دوبولو، ١٩٧٢م، صفحة ٤٧)، اذا اثرت البيئة العربية في صقلية في جوانب عدة منها صورية او معمارية او زخرفية مثل الارابيسك، التي عكست جمال الطبيعة والحيوانات والاشخاص فضلاً عن الزخارف الهندسية والخط العربي (قطب، د.ت، صفحة ٢٠٢) (الكناني، ٢٠١٠م، الصفحات ٥-١٣)

شكل-١٠- يمثل الفن والعمارة العربية الاسلامية في صقلية فترة حكم النورمانديين عليها

(ويكيبيديا: التأثير الاسلامي على اوربا في العصور الوسطى)،(2http/, 12/12/2023)، (١٢/١٢/٢٠٢٣ .https: //ar. (m. wikipedia. org/wiki

ولما كانت المدة من القرن(٣-٦هـ/٩-١٠م) تعتبر ازخر فترات نشاط المسلمين الفني، ورغم قلة ما وصلنا من اثار للمسلمين عن تلك الحقبة بسبب الحروب الداخلية التي عمت الجزيرة بعد عام(٤٨٤هـ/١٠٩١م)، والتي من اهمها ما دار بين المسلمين والمسيحيين في عهدي الكونت روجار وهو- روجار بن تنكرد: او روجر تنقريد ابن تانكريد مارس النهب والسلب، وكانت تعاني من لصوصيته الكثير من البلدان، حتى ممتلكات اخيه روبرت لم تسلم منه، واتجه بعدها نحو صقليه وسمى نفسه روجار الأول حكم للمدة (٤٨٥-٤٩٤هـ/١٠٩٢- ١١٠١ م) انفرد بالحكم بعد وفاة اخيه روبرت -، ملك صقلية بعد عصر الطوائف، كان قد قضى على الدولة الإسلامية في صقلية، لكنه احب المسلمين وابقى عليهم ووفر لهم الحماية وابقاهم على دينهم، وجعل البعض منهم في جيوشه، كما سمح لهم اقامة مناسباتهم علناً. هذا فضلاً عن أنه امتنع عن الاشتراك في الحروب الصليبية رغم الحاحهم عليه (الادريسي ، ١٨٧٨، صفحة ج٢ص٥٨٩) (ابن الاثير، ١٩٦٥، صفحة ١٩٦) (الحموي، ١٧٩٧، صفحة ٢٣١) (الذهبي، ١٩٩٢، صفحة ٢٥٣) (الصفدي، (٢٠٠٠م)، صفحة ٢١٢) (ابن خلدون، ١٩٧١، صفحة ٢١١) (الزركلي خ.، ١٩٨٠، صفحة ٢٠٣) (العريني، ١٩٨٢م، صفحة ٨٦٨) والملك فردريك الثاني- وهو امبراطور الدولة التيوتونية(٥٩٤-٦١٧هـ/١١٩٨-١٢٢٠م)، المعروف ببأربروسا-اي ذي اللحية الحمراء (الحميري، ١٩٨٤م، صفحة ٤٠) (الدوري، ١٩٨٠م، صفحة ١٢٦)، ادت الى تدمير الكثير من اثار المسلمين (كما ان الكثير من المخلفات الاسلامية التي بقيت بعد القرن(٦هـ/١٢م) والتي شاهدها بنفسه المؤرخ الايطالي الكبير اماري في القرن(١٣هـ/١٩م)واشار اليها في كتابه(تاريخ مسلمي صقلية) قد تلاشى كثير منها حاليا وتغيرت معالم البعض الاخر فضلا عن التحف الاسلامية التي وزعت على متاحف العالم المختلفة. (اماري، ٢٠٠٣، صفحة ٨٥٠)

(رسلان، ١٩٨٠، صفحة ١٢) لذا سنأتي على ذكر بعض هذه المنمنمات الحضارية الصقلية على سبيل المثال لا الحصر:

- **نماذج من المنمنمات الحضارية الصقلية:**
- **اللوحة الاولى رقم(١١):**

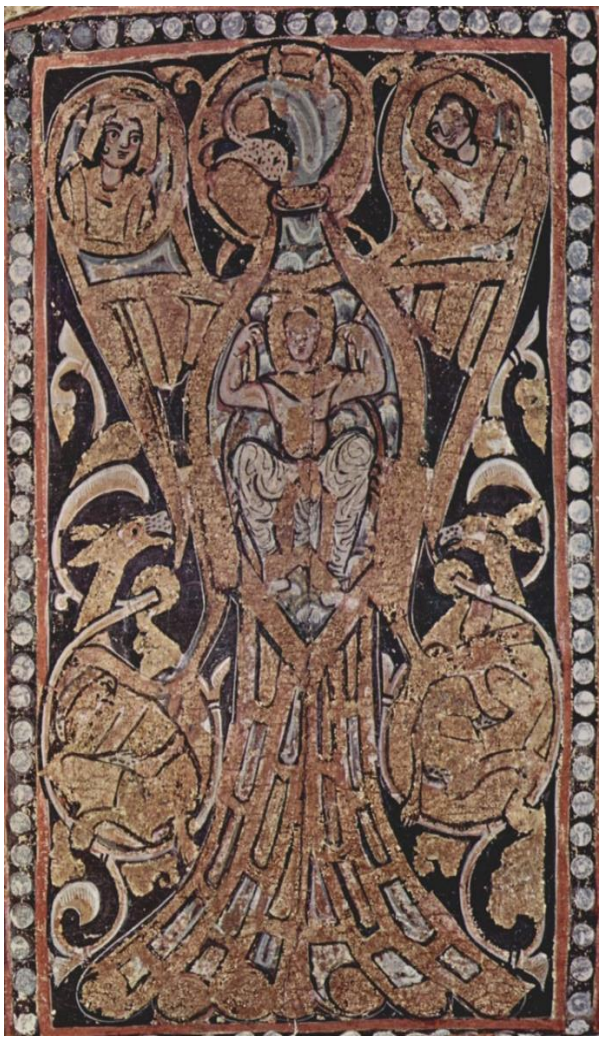

لوحة –١١–تمثل تصوير جداري من الكابلابلاتينا في باليرمو ترجع الى مدرسة التصوير في صقلية في القرن(٦هـ/ ١٢م) (حسين، د.ت، صفحة ٣٤٩)

- **الجانب التاريخي:** يعتقد ان عصر هذه المنمنمة يعود الى فترة حكم النورمانديين في صقلية في بدايات سقوط الحكم العربي الاسلامي فيها من فترة عصر الطوائف، اذ لازال تأثير الملابس العربية واضحاً في هذه المنمنمة، ويعتقد ان يكون العمال لهذا العمل من العرب المسلمين الذين بقوا في صقلية في ذلك العصر ولاقوا من ملوك النورمان المعاملة الحسنة التي شجعتهم في البقاء في صقلية وممارسة حياتهم فيها. (اماري، ٢٠٠٣، صفحة ٤٦٩)

- **الجانب الفني:** الوصف العام تمثل اللوحة رجل جالس في المنتصف بسروال ابيض وصدر عاري في داخل النسر، رافعاً يديه الى الاعلى، وعلى يمين الرجل من الاعلى امرأة وهي تنظر اليه من فوق، مرتدية اللون الابيض ومغطى شعرها، ومن اعلى الرجل من اليسار امرأة اخرى، مرتدية ملابس باللون الذهبي وعلى راسها وشاح ذهبي وتنظر الى المرأة التي على اليمين، واسفل الرجل على اليمين صورة للجمال وكانه جالس وتقع عليه قدماه النسر الذي يحوي كل هؤلاء الاشخاص، وقدمه الاخرى على حيوان خيالي راسه كالنسر وجسمه كالغزال على جهة اليسار من تحت، وفي المنتصف تحت يفرش ذيل النسر بالوان زاهية، وتحوي على زخارف نباتية تتخللهم. ويحد اللوحة اطار على شكل مستطيل يعلوه دوائر باللون الرصاصي في كل الجوانب، اما الالوان التي تتخلل اللوحة فهي الاسود والترابي والرصاصي والنحاسي والبيج.
- **التحليل الفني:** الجدار وفلسفة الجدار وما يمثل عليه من رسوم القدرة على تمثيل المنظومة الثقافية او البيئية من خلال ما يحمله من اشكال رمزية تعكس النسق الثقافي لبلد او مجتمع معين، على وفق منطق الاحتمالات في تحليل وقراءة تلك الاشكال الرمزية والمرجع الذي استعيرت منه الياتها اظهارها وصورها البصرية ووعي المتلقي الذي يوجه اليه مضمون تلك الرموز المتخذة من الجدران حاملاً لها.

من كل ذلك يتضح لها البعد الدلالي للجدار بوصفه شفرة ثقافية تنفتح امام الاحتمالات التأويلية باختلاف زوايا القراءة وزمناها فالجدار كينونة مرئية للذات تؤسس نقطة التقاء سايكولوجي مع الاخرين لذألك اصبح التعاطي معها يمر من خلال اعتمادها كرمز ثقافي.

- **اللوحة الثانية رقم (١٢):**

لوحة-١٢-تمثل جزء من السقف الخشبي للقصر الملكي النورماندي ببالرمو.

على الموقع الالكتروني: http: //www. iraqfineart. com/news/14224340-572. jpg

- **الجانب التاريخي:** يعتقد ان عصر هذه المنمنمة يعود الى فترة حكم النورمانديين في صقلية خلال فترة سن القوانين النورماندية في صقلية اذ ان الكثير من تلك القوانين اعتمدت بشكل كبير على القوانين العربية الاسلامية، وايضاً يعتقد ان يكون العمال لهذا العمل من العرب المسلمين الذين بقوا في صقلية في ذلك العصر ولاقوا من ملوك النورمان المعاملة الحسنة التي شجعتهم في البقاء في صقلية وممارسة حياتهم فيها. (اماري، ٢٠٠٣، صفحة ٥٨٤)
- **الجانب الفني:** الوصف العام قسمت اللوحة الى اربعة اجزاء متساوية يجمعها شكل دائري في المنتصف يمثل حصان يجري بقوة وثبات وهدف وهذه الاشكال هي كالتالي:

الشكل الاول: طائر جارح بجناحين كبيرين وقويين وراس اسد: وهو نقش بارز يمثل الطائر الاسطوري (النسر الاسد) المعروف باسم (امدكو سكورو) وهو رمز الاله (ننكرسو) اله مدينة لكش الرافدينية في الناصرية يمثل القوة والسرعة والهيمنة والسطوة ويعطي دلالة على الحماية ضد القوى الشريرة. وهنا يحمل بين يديه كتابا دلالة على الحكمة والفكر والعقيدة. الشكل جمع بين قوة النسر والاسد من خلال مخلوق مركب يرمز للبطل والبطولة.

الشكل الثاني: نقش بارز على الخشب لشكل انسان يرتدي جلباب عربي حول راسه هالة دائرية ويحمل بين يدية كتابا دلالة على العقل والحكمة والفهم والتوازن. . . ولديه جناحين لطائر عظيم دلالة على القوة والروحانية وسطوة العقل والفكر.

الشكل الثالث: نقش بارز على الخشب، طائر جارح بجناحين كبيرين قويين وراس نسر: الشكل يمثل الخصب والقوة والصلابة والحكمة ويمثل حالات. وهو احد رموز اله الحكمة الرافديني، ويحمل بين قدميه كتاب دلالة على ان القوة والحكمة تصحبها.

الشكل الرابع: نقش بارز على الخشب، طائر جارح بجناحين كبيرين قويين وراس ثور: الشكل يمثل الخصب والقوة والزراعة والاستمرارية ويمثل حالات دينية وطقسية يشبه (الاله انليل) الثور البري العظيم او بعل السماء. وهو احد رموز الاله تموز اله الخصب والزراعة الرافديني وهو أيضاً رمز للقربان الالهي، والثور يشبه الاسد كونهم رموز شمسية كونية للإلهة الحارسة، ويحمل بين يديه كتاب دلالة على ان القوة والخصب تصحبها حكمة وفكر وعقل كبير.

التحليل الفني لها: هي لوحة من النقش البارز على الخشب وهي تمثل جزء من سقف خشبي للقصر الملكي (النورماندي في بالرمو) في صقلية. حيث تم بناء القصر في عهد الحكم العربي في القرن التاسع الميلادي فوق بقايا المستوطنات البونيقية السابقة والتي لاتزال اثارها باقية في الطابق السفلي للقصر. تم تزيين السقف الخشبي

للصحن المركزي للقصر وعوارض البلاطات الاخرى بنقوش ولوحات من الطراز العربي القديم والاسلامي. واللوحة الخشبية خيالية تم تشكيلها في فترة الحكم العربي متأثرة بالفن الرافديني القديم والتقاليد الفاطمية الاسلامية.

لأنها تشبه الى حد كبير فكرة اله المطر الطائر (زو) عند السومريين حيث يتطابق العملين من حيث الشكل والمضمون والمستوى ثقافي وحرفي، لان فكرة الكائنات المركبة هي ابتكار من حضارة وادي الرافدين.

اللوحة مقسمة الى اربعة اجزاء مربعة متساوية في داخل كل مربع اشكال مابين حيوانية وانسانية، وكانت الاشكال الحيوانية مركبة بجسم وراس، والجسم لثلاث اشكال يمثل طائر جارح قوي بجناحين كبيرين وبارزين يمثل اله سماوي مقدس مجنح ومزدوج الجنس براس اسد او ثور اونسر والطيور الجارحة من الرموز الرافدينية تشير الى العلو والسمو والرفعة والقوة. . . وهي حيوانات حارسة للإلهة والصراع الابدي بين الخير والشر. وظهرت هذه المخلوقات الحارسة عند السومريين والبابليين والاشوريين لحماية الالهة والمعابد من الارواح الشريرة. وهي تحمل معاني ومدلولات مقاربة للإله المقدس وتفسيرة يكون حسب العقيدة الدينية والظروف الساندة فمرة تشير للقوة والباس ومرة تشير للرعب والخوف. والشكل الرابع بهيئة انسان وهو يحمل لوح القوانين بيديه ولديه جناحان خلفه.

وقد تأطرت الاجزاء الاربع بشريط زخرفي نباتي منتظم ومتناظر كاطار يزين الشخصيات الاسطورية في الاجزاء. وهذه الزخارف مثلت انماطا للفن الاسلامي والشرقي وتعد تحف وايقونات زخرفية منتظمة من انتاج الرفاهية العربية والاسلامية.

ومن المحتمل ان يكون الفنانون والحرفيون قادمون من الارض العربية وعلى الارجح من مصر الفاطمية. اذ عمد هؤلاء الفنانين الى جمع العناصر البيزنطية مع الفن الرافديني والفن الاسلامي، وهذا دليل واضح على تلاقح الحضارات والتأثر بالمرجعيات الرافدينية.

كما انه دليل واضح على الدوافع الماثيولوجية والدينية التي ساهمت في تكوين البنية الشكلية والدلالية للفن والعمارة في صقلية.

وبهذا مثل الفن والعمارة النورماندية اسلوباً من عدة حضارات ومساهمات مختلفة منها:

١. العمارة الرومانية لمناطق الغزاة.
٢. عناصر الفن العربي والاسلامي التي تطورت على جزيرة صقيلية خلال قرنين من الوجود العربي الاسلامي فيها.

٣. الفن البيزنطي.
٤. الفن النورماندي.

- **الاستنتاجات:**

١. تناولت المنمنمات موضوعات مختلفة من احداث اجتماعية او تاريخية او سياسية وحتى في مجال الشعر والادب لتشمل بذألك كل النواحي الحياتية التي عكست بطريقة فنية وجمالية.
٢. لم تقتصر المنمنمة الواحدة على حدث معين وانما تعداه الى عدة قصص او احداث في الصورة الواحدة. سواء كانت الصورة تعكس احداثا خيالية اسطورية او احداثاً واقعية او حضارية.
٣. كان من الطبيعي ان تتأثر مدارس التصوير في بغداد في بداية نشؤها بالمدارس التي سبقتها او عاصرتها. مثل المدرسة الهندية او الفارسية وحتى المدارس في صقلية جنوب ايطاليا، الى ان اصبح لها اسلوبها الفني الخاص بها.
٤. لم تقتصر المنمنمة على رسم الصورة فقط بل تضمنتها احياناً كتابات على اطرافها حسب فكرة الصورة فعلى سبيل المثال ان كانت الصورة تعبر عن الادب نجد الكتابة تكون اما شعرا او كتابات ادبية.
٥. استفادت صقلية من الاساليب الفنية المختلفة التي دخلت الى الجزيرة، لاسيما بعد ان اتخذت طابع الدين الاسلامي، فأنشأت هذا الفن الاسلامي الذي امتاز عن غيره من الفنون، ومع مرور الزمن انفردت المنمنمات العربية الاسلامية بأسلوبها الفني ونتاجاتها الابداعية الغزيرة.
٦. كانت المنمنمات الموسيقية من اهم الصور التاريخية التي تعكس لنا مدى وجود الفن الموسيقى والاهتمام بالطرب والغناء في ظل الحكم العربي في صقلية.

شكل رقم-١٣-تمثل الالات الموسيقية والطرب والرقص في صقلية (على الموقع الالكتروني: (https://www.iasj.net/iasj/do)

التوصيات:

١. الاهتمام بدراسة فن المنمنمات العربية والتشجيع على ادخالها في مناهج معاهد الفنون وكليات الفنون الجميلة والدراسات العليا، لما تحويه من قيمة فنية وجمالية.
٢. الاهتمام بالمصادر التي تعنى بدراسة هكذا فن وتوفيرها لكل المستويات سواء الدراسية او للاطلاع الخارجي عليها.
٣. التشجيع على نشر هذا التراث العربي الاصيل الذي يعبر عن الجمال في الفن الاسلامي واستخدامه في الجداريات العامة وابنية ومؤسسات الدولة.
٤. اعتماد هذه المنمنمات كوثائق تاريخية لما تحويه من افكار واشارات تعبر عن احوال العصر الذي كتبت فيه.

- **الخاتمة:**

كانت المنمنمات وسيلة الانسان في ذألك العصر في تدوين شؤون حياته المختلفة، لاسيما الاحداث التاريخية الكبيرة والحوادث النادرة، فعكس الفنان سواء بالنحت او التصوير او الرسم، الحضارات السابقة من عربية وفرعونية وفارسية وصينية وايطالية وغيرها، مما ادى بعدها الى ظهور عدة مدارس فنية تباينت في انتاجها واسلوبها.

فكان ان برز الفنان العربي المسلم سواء في الشرق او في الغرب كصقلية، حيث انشغل بإنتاجاته الفكرية والفنية التي تتلاءم مع الدين الاسلامي والمجتمع العربي والتي امتازت بجماليتها وثراءها، وكانت ميزتها التأكيد على المعنى الحقيقي للوجود، فأصبحت الحضارة العربية والدين الاسلامي هما المصدران الاساسيان للفنان العربي لاسيما بعد ان حصل ذألك الامتزاج الثقافي بين الثقافة العربية والثقافات الاخرى فنجده يبدع تارةً في استخدام اللون او النقش او الزخرفة او التصوير او النحت. فكان ان ظهر فن التصوير بما عرف عنه من قلة استخدام الادوات فيه ولسهولة هذا الفن ولكثرة استخدامه في الكتب والمخطوطات. ليوثق جميع نواحي الحياة وبشكل تفصيلي، بطريقة تشبه الوسائل الايضاحية التي يستخدمها التدريسي اليوم والتي تحفز المتلقي لأخذ المعلومة بطريقة جميلة وغير مملة وبذات الوقت تقرب المعلومة الى عقله وفكره. فضلاً عن قيمتها الفنية والجمالية والتعبيرية.

وبهذا ساد الفن والابداع في الحضارة العربية الاسلامية في كل انحاء العالم، كونها كانت تعشق الجمال وتقدسه، وهذا الامر عرفت به بغداد ومصر والمغرب وصقلية اذ اشتهرت فيها الزخرفة وتزيين ونقش الكتب والمخطوطات في مجال المنمنمات، فاصبح هذا الفن حلقة وصل للكثير من الفنون والحضارات في العالم، ليخرج لنا الفن الشرقي الذي انفرد بفنه دون تقليد او تكرار من الحضارات السابقة او المجاورة، بعد ان نمت عندهم روح التجدد والابداع.

قائمة المصادر والمراجع:

١. ابراهيم عبد الرزاق حميد الجبوري. (٢٠٠٦). *المنمنمات العثمانية في بغداد وعلاقتها بمدارس الرسم الاسلامي للفترة من ق١٠-١٢ هـ(التاريخ الاسلامي)*. ب.ب: طروحة دكتوراه كلية الفنون الجميلة.

٢. ابو الحسن علي ابن الاثير. (١٩٦٥). *الكامل في التاريخ*. بيروت: دار صادر.

٣. أبو الحسن علي بن أبو الكرم ابن الأثير. (١٩٦٥). *الكامل في التاريخ*. بيروت: دار صادر.

٤. ابو الحسين قطب الدين سعيد بن عبد الله الراوندي. (١٩٩٧م). *راحة الصدور*. بيروت: دار الكتب العلمية.

٥. ابو الحسين محمد الكناني الكناني ابن جبير. (٢٠١٠م). *رحلة ابن جبير اوتذكرة بالأخبار عن اتفاقات الأسفار*. بيروت: المكتبة العصرية.

٦. أبو العباس شمس الدين أحمد بن أبو بكر ابن خلكان. (د.ت). *وفيان الأعيان وأنباء أبناء الزمان*. د.م: دار الثقافة.

٧. أبو الفداء عماد الدين اسماعيل اسماعيل ابن كثير. (١٩٨٨). *البداية والنهاية*. بيروت: دار احياء التراث العربي.

٨. أبو حنيفة احمد بن داود الدينوري. (١٩٦٠). *الأخبار الطوال*. القاهرة: دار إحياء الكتب العربية.

٩. ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن ادريس الادريسي . (١٨٧٨). *،مخطوطة من كتاب نزهة المشتاق في اختراق الافاق لابي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله بن ادريس يشتمل على المقدمة وصفة البلاد التي هي الان مملكة ايطاليا،مخطوطة بالمجمع العلمي العراقي،روما:المجمع العلمي العرا*. بغداد: المجمع العلمي العراقي.

١٠. ابو عبدالله شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الحموي. (١٧٩٧). *معجم البلدان*. بيروت: دار إحياء التراث العربي.

١١. ابي الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي. (١٩٦٦). *الموضوعات*. المدينة المنورة: المكتبة السلفية.

١٢. أبي جعفر محمد بن جرير الطبري الطبري. (١٩٣٩). *تاريخ الرسل والملوك*. القاهرة: دار المعارف المصرية.

١٣. أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي. (١٩٨٥). *تاريخ بغداد*. بيروت: دار الكتاب العربي.

١٤. احمد توفيق المدني. (١٩٤٥). *المسلمون في جزيرة صقلية وجنوب ايطاليا*. الجزائر: الشركة الوطنية.

١٥. الباز العريني. (١٩٨٢م). *الامبراطورية البيزنطية*. بيروت: دار النهضة العربية.

١٦. الحافظ أبي القاسم علي ابن عساكر. (١٩٩٤). *تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الاماثل واجتاز بنواحيها من وارديها واهلها*. بيروت: دار الفكر.

١٧. حسن،ابراهيم حسن. (١٩٩٦م). *تاريخ الاسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي*. بيروت: دار الجيل.
١٨. الكسندر بابا دوبولو. (١٩٧٢م). *جماليات الرسم الإسلامي*. تونس: نشر وتوزيع مؤسسة عبدالكريم.
١٩. المستشرق زامباور. (١٩٨٠). *معجم الانساب والاسرات الحاكمة في التاريخ الاسلامي*. بيروت: دار الرائد العربي.
٢٠. باحثين مجموعة . (١٩٨٨). *الموسوعة العربية الميسرة في الاديان والمذاهب المعاصرة*. بغداد: دار النشر.
٢١. تقي الدين عارف الدوري. (١٩٨٠م). *صقلية علاقاتها بدول البحر المتوسط الاسلامية من الفتح العربي حتى الغزو النورمندى*. العراق: وزارة الاعلام العراقية.
٢٢. ثروت عكاشة. (١٩٧٧). *التصوير الإسلامي*. القاهرة: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.
٢٣. جورج عيسى. (١٩٩٦). *شيخ المصورين العرب يحيى بن محمود الواسطي*. بيروت: دار الكنوز الادبية.
٢٤. خير الدين الزركلي. (١٩٨٠). *الاعلام*. لبنان: دار العلم للملايين.
٢٥. شمس الدين بن محمد الذهبي. (١٩٩٢). *سير أعلام النبلاء*. لبنان: مؤسسة الرسالة للنشر.
٢٦. شهاب الدين ابن حجر. (١٩٧٠). *لسان الميزان*. لبنان: مؤسسة الاعلامي للمطبوعات.
٢٧. صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي. ((٢٠٠٠م)). *الوافي بالوفيات*. بيروت: دار احياء التراث العربي.
٢٨. عبد الرحمن بن ابي جلال السيوطي. (د.ت). *لب اللباب في تحرير الانساب*. بيروت: دار صادر.
٢٩. عبد الرحمن بن محمد الحضرمي ابن خلدون. (١٩٧١). *العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر،المعروف(بتاريخ أبن خلدون)*. بيروت: مؤسسة الأعلمي.
٣٠. عبد المنعم رسلان. (١٩٨٠). *الحضارة الاسلامية في صقلية وجنوب ايطاليا*. السعودية: الناشر تهامة.
٣١. عيسى سلمان. (١٩٧٢). *المدرسة العربية في التصوير الاسلامي،*. بغداد: مهرجان الواسطي.
٣٢. ماريا فيتوريا فونتانا. (٢٠١٥). *المنمنمات الاسلامية*. بيروت: دار التنوير للطباعة والنشر.
٣٣. محمد بن اسحاق ابن النديم. (١٩٨٥). *فهرست ابن النديم*. الدوحة: دار قطري بن الفجاءة.
٣٤. محمد بن عبد المنعم الحميري. (١٩٨٤م). *الروض المعطار في خبر الاقطار*. بيروت: مطابع هيد لبرغ.
٣٥. محمد قطب. (د.ت). *منهج الفن الاسلامي*. القاهرة: دار القلم.
٣٦. محمد مكية. (١٩٧٢). *تراث الرسم البغدادي*. بغداد: وزارة الاعلام العراقية.
٣٧. محمد وحسين ،محمود حسين عبد الرحيم الكناني. (٢٠١٠م). *اثر البيئة العربية في اعمال الفنان الفرنسي ديلاكروا،العدد٢٠١٠،٥٦م،*. بغداد: بحث منشور في مجلة الاكاديمي.
٣٨. محمود ابراهيم حسين. (د.ت). *الفنون الاسلامية في العصر الفاطمي*. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.
٣٩. ميكلي اماري. (٢٠٠٣). *تاريخ مسلمي صقلية*. القاهرة: مطبعة سعيد عزيز.

٤٠. ناهدة عبد الفتاح النعيمي. (٧ ١٢٧م). *المرأة في تصاوير الواسطي*. بغداد: مؤسسة رمزي للطباعة.

٤١. يوسف اليان سركيس. (١٩٨٩). *معجم المطبوعات العربية والمعربة*. قم: مكتبة المرعشي.

42. (2http/. (12/12/2023). *،(https://ar.m.wikipedia.org/wiki).*

43. De Goeje M, M. (1990). *Compendium libri kitad al-boldan Ibn al-fakih al-Hamadhani.* Leida.: i.in"Bibliotheca Geographorum Arabico-rum.

44. http://www. .(بلا تاريخ) *.iraqfineart.com/news ./*

45. https://www.iasj.net/iasj/do. (n.d.). *.iasj.net/iasj/download/bb7cd401bc2a0769 .*

46. Rachel, M. (1990). *Miniature Painting in Ottoman.* Baghdad.: Mazda Publishers, .S.A.